خطبة اخر جمعة في رمضان مكتوبة 2022

مع اقتراب انتهاء الشهر الفضيل، يكثر طلب الطاعات من المؤمنين بما يزيد عن الأيام الأخرى منه، وذلك بسبب وجود الرحمة والمغفرة في العشر الأواخر، لوجود ليلة القدر المباركة فيه، مما يستدعي تنبيه الناس في خطبة الجمعة الأخيرة عن ضرورة زيادة العبادات فيها، وفي مقالنا اليوم سوف نقدم خطبة كاملة ومكتوبة عن آخر جمعة وما يجب هداية الناس بها.

مقدمة خطبة آخر جمعة في رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله تعالى على نعمة الدين، والحمد لله الذي عليه توكلنا وبه نستعين، والحمد لله الذي نستهديه ونَستغفره وإلى أمره نستكين، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، فمن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فاحمدوا الله على فضله حمداً كثيرا، وسبحوا بحمده بكرة وأصيلا، له الملك، وله الأمر، وهو على كل شيء قدير، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شَريك له، ونشهد أن محمداً الطاهر الأمين عبده ورسوله، أما بعد:

خطبة اخر جمعة في رمضان

الخطبة الأولى عن اخر جمعة في رمضان

فقد حبانا الله عن باقي خلقه بالعقل، وزين عقولنا بالحكمة، فبالعقل والحكمة اهتدينا إلى الله تعالى، وبالعقل والحكمة يفرق الإنسان الحق والباطل، والخير والشر، والجنة والنار، وما ينفعنا ويضرنا، فمن ضل عن طريق الجنة كان من الخاسرين، ومن اهتدى إلى طريق الجنة كان من الفائزين، وقد أعد الله كل الخير لعباده وأسبابه في هذا الشهر الفصيل الذي شارف على نهايته، وأعاننا على قضاء العبادات والطاعات به، فاختتموا شهركم بخير العبادات، وأكثروا في هذه الأيام المباركة من الطاعات والصلوات لله عز وجل، وعلى سيد الخلق -عليه الصلاة والسلام- وشفيعنا في الدنيا والآخرة.

واعلموا عباد الله أن خير ما تختمون به أعمالكم في هذا الشهر الفضيل هو التزكية عن أنفسكم وعن أموالكم وعيالكم، وإنما التزكية هي بإخراج قدر معلوم مما وهبكم الله من رزق، لتُفرِحوا به عبداً من عباد الله المساكين والفقراء، وهذه الصدقة هي واجبة على كل مسلم ممن يمتلكها وفاضت عن حاجته، ويتوجب على المسلم أن يخرجها في أوقات معينة، وها نحن ذا على مقربة من موعدها، فبعد بضع أيام قليلة نستقبل وإياكم عيد الفطر السعيد، أعاده عليكم وعلى أُمة المسلمين بالخير وزوال الغمة، واعلموا أن زكاة الفطر هي فرض من الله عز وجل ونبيه الكريم لتكون طهرة للصائمين، فعن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: **{فرضَ رسولُ اللهِ زكاةَ الفِطرِ طُهرةً للصَّائمِ من اللَّغوِ و الرَّفَثِ وطُعمَةً للمساكينِ}**[1]، فلا تقصروا في فروضكم إنما فرضها الله عليكم لينجيكم من مهاوي أنفسكم وليكتب لكم بها العفو والمغفرة.

واعلموا عباد الله أن ربكم لرؤوف وعليمً بأحوال عباده، ولا يخفى عليه من أمركم شيئاً، ولا يكلف نفساً إلا وسعها، وهو الذي قال: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}**[2]، فاعمدوا إلى ما رزقكم الله، وأخرجوا ما فاض عن حاجتكم، فإن الله لا يؤاخذكم إلا بها، ولا تخرجوا مما يضر ببطون أهل بيتكم إن أخرجتموه، فصدقة الفطر هي قدر معلوم من الطعام كما أوصى بها نبي الله -عليه الصلاة والسلام، فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: **{كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِن طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِن شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِن تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِن أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِن زَبِيبٍ}**[3]، وهذه الصدقة هي فرض على كل كبير وصغير، ورجل وامرأة، وعبد وحر، فعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- قال: **{أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَرَضَ زَكاةَ الفِطْرِ من رَمَضانَ صاعًا من تَمْرٍ، أو صاعًا من شَعيرٍ على كُلِّ حُرٍّ أو عبدٍ، ذَكَرٍ أو أُنْثَى من المُسلِمينَ}**[4]، فلا تتقاعسوا في تأديتها حتى لا تحرموا ثواب هذا الشهر برمته، وتذكروا عباد الله **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}**[5]، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنّه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية عن اخر جمعة في رمضان

عباد الله، إن أبواب الرحمة في رمضان فتحت، والشياطين فيها صفدت، والأعمال فيها ثوابها الجنة إذا بالخير رفعت، ومن غفل عن شهر رمضان وفضله فإن النار له نصبت، واعلموا عباد الله إنما الأعمال بخواتيمها، فاختموا شهركم الفضيل بخير ما يحبه الله من أعمال ألا وهي الزكاة، فهي طهرة لصيمكم، وكفارة للغوكم وزلاتهم وأخطائكم، زواجبكم اتجاه أخوتكم في الله والدين، وتذكروا عباد الله أن زكاة الفطر واجبة عليكم قبل صلاة العيد، حتى تنالوا ثوابها وثواب الشهر الفضيل، فعن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: **{فرضَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ زَكاةَ الفطرِ طُهرةً للصَّائمِ منَ اللَّغوِ والرَّفثِ وطعمةً للمساكينِ من أدَّاها قبلَ الصَّلاةِ فَهيَ زَكاةٌ مقبولةٌ ومن أدَّاها بعدَ الصَّلاةِ فَهيَ صدقةٌ منَ الصَّدقاتِ}**[6].

فحضروا ما استطعتم مما طابت به نفسكم حتى تقدموها في سبيل الله، واحرصوا على تقديمها في وقتها، واخفظوا ماء وجه من تقدموها لهم، فإن أفضل الزكاة عند الله من كانت يده اليسرى لم تعلم ما فعلته يده اليمنى من خير، واعلموا عباد الله أن ربكم مطلع على أعمالكم وما تعلنون وما تسرون، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: **{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}**[7]، فاتقوا يوماً ترجعون به إلى الله، يوم لا تشفع فيه لكم ألا أعمالكم، **{فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه}**[8]، فَاغتنموا فرصة ختام العشر الأواخر من رمضان بالصدقة، لما لها من أجر عند الله وثواب عظيم، ولا تكونوا من الخاسرين والنادمين.

دعاء خطبة اخر جمعة في رمضان

عباد الله، قال الله تعالى في كتابه الحكيم: **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}**[9]، فاغتنموا الفرصة وأكثروا من الدعاء في ختام هذه الأيام المباركة، وارفعوا أيديكم إلى السماء وتضرعوا إلى الله وألحوا في دعائكم إن الله يحب إلحاحَكم في طلب الحاجة إليه، وإني داعياً لي ولكم فأمنوا:

- اللهمَّ اهدِنا فيمَن هدَيتَ وعافِنا فيمَن عافَيتَ وتوَلَّنا فيمَن توَلَّيتَ وبارِكْ لنا فيما أعطَيتَ وقِنا شَرَّ ما قضَيتَ إنَّك تَقضي ولا يُقضى عليكَ إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ تَبارَكتَ ربَّنا وتَعالَيتَ"[10].
- اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ والأرْضِ ومَن فِيهِنَّ، أنْتَ الحَقُّ، ووَعْدُكَ الحَقُّ، وقَوْلُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤُكَ الحَقُّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإلَيْكَ أنَبْتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ، وإلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ، وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ، أنْتَ إلَهِي لا إلَهَ إلَّا أنْتَ"[11].
- "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"[2].
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

خاتمة خطبة آخر جمعة في رمضان

عباد الله، إن الله يأمركم بالمعروف، وَينهاكم عن الفحشاء والمنكر والبغي، فمن عمل صالحاً فقد فاز بمرضاة الله تعالى، ومن ضل سبيله، إنما هو كان ألعوبة بيدي الشيطان، فلا تجعلوا من أنفسكم أضحوكة الشيطان، واتقوا الله فيما أمر، وانهوا عما نهى عنه وزجر، واعملوا ليوم ترجعون به إلى الله، وما الله بغافل عما تعملون، وليس سواه رب رحيم بعباده، يجزي الحساب متى يشاء ومن يشاء، ويمهل ولا يهمل، وما فرصة التوبة في رمضان والعبادة فيه إلا بعض من كرم الله الذي أفاض به على عباده، فاستغلوا الفرصة بما أمهلكم خالقكم، فإن الحياة قصيرة والموت لا يأتي بمشورة أحد، إنما يأتي بأمر خالقكم، واعلموا أن العبرة في خواتيمها، فاختموا عباداتكم في رمضان بالصدقة، وطهروا صيامكم بالزكاة، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، أقم الصلاة أثابنا وأثابكم الله.

1
مشكلة الفقر
عبدالله بن عباس، الألباني 56، صحيح
2
سورة البقرة
الآية 286
3
صحيح البخاري
أبو سعيد الخدري، البخاري، 1506، صحيح
4
تخريج المسند
عبدالله بن عمر، شعيب الأرناؤوط، 6214، صحيح
5
سورة النحل
الآية 90
6
صحيح أبي داود
عبدالله بن عباس، الألباني، 1609، حسن
7
سورة التوبة
الآية 105
8
سورة الزلزلة
الآيتان 7 و 8
9
سورة البقرة

الآية 186
10
تحفة المحتاج
عبدالله بن عباس، ابن الملقن، 1/304، إسناده جيد
11
صحيح البخاري
عبدالله بن عباس، البخاري، 7499، صحيح

مقال خطبة اخر جمعة في رمضان رقم 1